احلب وهو علي كتفي فتمس بيده الشاه فاحلب منها لبنا
يكفي اهل الحي واصبحنا ببركته اغنيا اهل الحما وكثر
الخير والرزق علينا حتي حسدنا عليه جميع المراضع
ونجعله في البيت المظلم وحده فيستضي البيت من
نور وجهه حتي يغشي الابصار كانه ضو السراج قالت
حليمه وانقطع عنا الغيث فقال لي اهل الحي يا حليمه
ان هذا المولود الذي عندك علي وجهه نور فلو
اخذتيه معك حتي نستقي به الغيث لكان خيرا
لنا عسي الله ان يجعل لنا به خيرا فاخرجته لهم فاخذوه
وحملوه علي ايديهم وخرجوا به الي ظاهر الحله ودعوا
به واذا بالسحب وقد جات بالغيث وترسلت بالامطار
حتي خفنا من الغرق وقيل انه كان لحليمه ولد
اسمه ضمره يرضع مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم وكان الثدي الايمن لرسول الله صلي الله عليه
وسلم والثدي الايسر لاخيه ضمره وكانت حليمه
ترضع لرسول الله الثدي الايمن وتديره الي الثدي
الايسر فلم ياخذه الهاما من الله ونحن نبكا كانه
يعلم ان له شريكا قالت حليمة فارضعته سنتان
وشهران وعشرة ايام ولم يزل عندنا حتي قضيت
رضاعته صلي الله عليه وسلم وعزمنا علي الرحيل به الي
جده عبد المطلب فقال لي بعلي يا حليمه دعينا نرده قبل
ان

ان يظهر عليه احد قلت كيف نرده علي امه وقد وجدنا
الخير والبركه علي وجهه لكن نمضي الي جده ونتضرع
اليه ونقول له نحن نسالك ان تدعه يقيم عندنا
قالت فمضينا الي جده وامه وسالنا فيها ان
ببركاه عندنا فقالا حذاه فاخذناه ورجعنا به
وفرحنا فرحا عظيما وكان يخرج هو واخوه ضمره خلف
بيوتنا للمرعي يرعيان الاغنام فكان ضمره يقول
يا اماه ان اخي محمد الحجازي اذا وطي بقدميه علي
الوادي اليابس احضرت لوقتها واذا اجا ووقف علي
البير يستقي الاغنام يعلوا الما حتي يصل فم البير
واذا نام في الشمس جات غمامة ظللته من حرها
وياتي اليه الوحش فيقبل اقدامه وهو نايم واذا
مشي علي الرمل لا يري له اثر واذا مشي علي الصخر يغوص
فيه كالعجين فقال الابا ولدي توصي باخيك وانشات
تقول شعر
يا غنامه سار الحبيب الي المرعي • فيا حسنه رعي فوادي له يرعي •
فلم اري احلا من شمايله وقد • تحزم للاغنام لما غدا يرعي
اقول له مذ سار للمرج ماشيا • واغنامه من حوله تطلب المرعي
عيونك يا راعي الحما قتلت بنا • فقوم بها اسري وقوم بها صرعي
فما احسن الاغنام وهو يسوقها • لقد انس الصحرا وحش الربعا
جميل علي معي شمايل وجهه • كان بدور التم قد طبعت طبعا

Copyright © King Saud University